[417] وقد كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلا كثيرا كنتم فيها غير محمودين أما اني لو أشاء أن أقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له، انظروا فان أنكرتم فانكروا وان عرفتم فاعرفوا. هذا آخر المراد من اللفظ وهي خطبة كاشفة عما تجدد في حقه من ظلم المتقدمين عليه في الخلافة، فمن أرادها فليقف عليها من هناك يقول في آخرها ما هذا لفظه على ما حكاه صاحب كتاب العقد: ألا ان الابرار من عترتي وأطائب ارومتى أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا، ألا وانا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا يرد ترة كل مؤمن وبنا يخلع ربقة الذل من اعناقهم وبنا فتح وبنا يختم (1). ورايت خطبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام قد فسرها الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري صاحب كتاب المواعظ والزواجر وهو من رؤساء مخالفي أهل البيت، والخطبة في كتاب اسمه كتاب معاني الاخبار تاريخ الفراغ من نسخة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة، قال صاحب كتاب معاني الاخبار ما هذا لفظه: باب معاني خطبة أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن ابراهيم الطالقاني قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمار بن خالد قال: حدثنا عبد الجليل يحيى بن عبد الحميد الحملي قال: حدثنا عيسى بن راشد عن أبي خزيمة عن عكرمة عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن ما جيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن

_____ (1) العقد الفريد: 2 / 133.